فمن هدب في دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه
ويخشع جوارحه والله اعلم فصـــل جا في هذا الباب
حديث يعارض حديث هذا الباب وهو ما خرجه ابو بكر
الخطيب في كتاب السابق واللاحق وابو حفص عمر بن
شاهين في الناسخ والمنسوخ له في الحديث باسناديهما حجة الوداع
عن عايشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه طفق فنزل فقال
يا حميرا استمسكي فاستندت الى جنب البعير فمكث
عني طويلا مليا ثم انه عاد الي وهو فرح متبسم فقلت
له بابي وامي يا رسول الله نزلت من عندي وانت باك
حزين مغتم فبكيت لبكايك يا رسول الله ثم انك عدت
الي وانت فرح متبسم فعم ذا يا رسول الله فقال ذهبت
لقبري امنة امي فسالت الله ربي ان يحييها فاحياها امنه
فامنت بي او قال فامنت وردها الله عز وجل
لفظ الخطيب. ومن ذكر السهيلي في روض الانف
باسناد فيه مجهولون ان الله تعالى احيا له اباه وامه
وامنا به قال المولف رضي الله عنه ولا تعارض
والحمد لله لان احياهما متاخر عن الاستغفار لهما

بن

بين لنا حديث عايشة ان ذلك كان في حجة الوداع
ولذلك جعله ابن شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار
وتعين حديث مسلم عن انس ان رجلا قال يا رسول
الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه قال ابي وابوك
في النار وحديث سلمة بن يزيد الجعفي وفيه فلما
راى ما دخل علينا قال وامي مع امكما هذا ان
صح احياوهما وقد سمعت ان الله تعالى احيا له عمه
ابا طالب وامن به فالله اعلم وقد قيل ان الحديث
في ايمان امه وابيه موضوع يرده القران العظيم
والاجماع قال الله العظيم ولا الذين يموتون
وهم كفار فمن مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد
الرجعة بل لو امن عند المعاينة لم ينفع فكيف بعد
الاعادة وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت
شعري ما فعل ابواي فنزل ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم قال المولف رضي الله عنه ذكر الحافظ
ابو الخطاب عمر بن دحية وفيه نظر وذلك ان
فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وخصايصه لم
تزل تتوالى وتتتابع الى حين مماته فيكون هذا
مما فضله الله تعالى واكرمه وليس احياوهما

Copyright © King Saud University